

2/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة الشيخ

أ د سامي بن محمد الصغير-42 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب الوضع - [00:00:01](#)

وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. وقال تعالى ان ربك لبن مرصاد. بسم الله الرحمن قال المؤلف رحمه الله في باب الورع وترك الشبهات وقال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:00:21](#) وهذه الاية ذكرها الله عز وجل في قصة الافك حينما رميت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما الله تعالى منه. وفي اول الاية يقول الله عز وجل ان تلقونه بالسننكم اذ هنا بمعنى حين - [00:00:42](#)

اذ تلقونه اي تتناقلونه. ويرويه بعض تلقونه بالسننكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. اي تتكلمون بامر باطل ليس ليس لكم به علم وتحسبونه هينا. اي تظنونهم امرا هينا وسهلا. وهو عند الله عظيم - [00:01:02](#) عظيم في عظيم في علمه عظيم في جزاءه عظيم في شرعه الجزاء وفي شرعه وفيما شرع الله تعالى لعباده. فهو في حكم الله عز وجل الشرعي والجزاء عظيم. وذلك لان فيه - [00:01:28](#)

في تدنيسا لفراش النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الاية فيها التحذير من نقل الاخبار والشائعات من غير تثبت ومن غير روية وان الواجب على المؤمن حينما يسمع الاخبار التي لا اصل لها. وحينما يسمع الشائعات ان يسلك - [00:01:48](#) خمس مراتب المرتبة الاولى ان يتثبت من هذا الخبر. وان يتبين منه. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا وان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفي قراءة فتثبتوا. فالواجب التبين والتثبت - [00:02:14](#)

ثانيا ان يحسن الظن باخوانه المؤمنين. ولا يجوز ان يتهمهم بمجرد اخبار كاذبة قد لا يكون لها اساس من الصحة. قال الله عز وجل لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم - [00:02:37](#) خيرا. فالواجب ان يحسن الظن باخوانه المؤمنين. ولهذا قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا تظن بكلمة ان خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محملا - [00:02:57](#)

ثالثا ان يطلب البينة والبرهان والجريين على هذا الخبر وهذه الشائعة. قال الله عز وجل لولا جاؤوا عليه باربعة شهور شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. رابعا ان لا ينقل هذا - [00:03:13](#) خبر وهذه الشائعة والا يذيعه. بل يحرص على كتمه قدر الامكان. لان اشاعته واذاعته ونشره بين الناس سبب لانتشاره مع انه لا اساس له من الصحة قال الله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتهم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. خامسا - [00:03:37](#)

ان يرد الامر الى اهله من اولي الامر واولي العلم. قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف به ولو ردوه الى الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فالواجب على المرء ان - [00:04:07](#) احفظ لسانه وان يصون قلمه وكتابته عن ان يتقول على المسلمين او على احد منهم مما لم قولون اما الاية الثانية وهي قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد المرصاد في الاصل هو المكان المرتفع - [00:04:27](#)

يترقب منه ويراقب منه الانسان غيره. ومعنى ان ربك بالمرصاد اي انه سبحانه وتعالى انا مطلع على عبادي. مطلع على اقوالهم واعمالهم واحوالهم. وسوف يجازيهم على هذه الامور سوف يجازي الانسان على كل عمل عمله. وعلى كل قول قال وعلى كل فعل فعل - [00:04:47](#)

انا الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم. فالواجب الحذر والا ينطق الانسان والا يتكلم الا بما لديه فيه علم. فان هذا من الورع ومن ترك الشبهات. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:05:17](#)

وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:37](#)